

جوزف مجدلاني عن

"المرأة والرجل في مفهوم الايزوتيريك"

المذكر والمؤنث كمال في التكامل

المفاضلة، وتوهم الرجل بتفوقه بسبب تكوينه الجسدي والنفسي.

ويعالج الكتاب ايضاً التكوين البلطني الواحد الذي يخوض مواضيع ال ارادة والمشاعر المحبة والقدرات العقلية والمواطف وقوة تحقيق الوجود والتطبيق العملي، وصولاً الى التنفيذ. وينصرف للكتب الى الشرح المفصل للقانون الطبيعي - قانون الحياة - الذي يقبع "في اعماق كل انسان، والذي يتحرك بفعل الالم ويبحث المرء على التقدم وتصحيح مسلكه".

ويشير مجدلاني الى الايجليات والسلبيات، متسائلاً عن مستقبل الوعي المشترك والانظمة التي يجب اتباعها من اجل تحقيق المساواة في المستقبل.

ويتناول الجزء الثاني من الكتاب، مستقبل العلاقات والوعي وواقع التعامل بين الرجل والمرأة، مسلطاً الضوء على مستقبل التطور البلطني للجنسين واصول الحياة الزوجية وتربية البنين.

وينهي مجدلاني بحثه باعتراف يؤكد للحقائق التي لا تزال خافية، والتي لا بد ان تنكشف في المستقبل القريب نتيجة للتقدم والوعي والتكامل بين الجنسين".

وفي الختام، يعتبر للكتاب ان "الرجل والمرأة، عقل في قلب وقلب في عقل... نلك هو مسار الوعي في بدايته ونمايته. فالبشر يسيرون وفق هذا المنهج طوعاً او قسراً، ارادياً او لاشعورياً. فهنا قدمهم".

وللتأكد من صحة هذا الواقع، ليس على القارئ الا التخلي عن احكامه المسبقة، والتعمق في محتوى الكتاب الذي يضعه الدكتور مجدلاني بين يديه. انما دراسة فريدة من نوعها؛ لم يتطرق اليها احد من قبل...

ميليا بو جوده

* د. جوزف مجدلاني: "المرأة والرجل في مفهوم الايزوتيريك" منشورات "اصدقاء المعرفة البيضاء"، ١٩٢ صفحة قطعاً وسطاً.

تحت عنوان "المرأة والرجل في مفهوم الايزوتيريك" صدر للدكتور جوزف مجدلاني كتاب الايزوتيريك الرابع والعشرون، وقدم له الاب الدكتور يوسف يمينا والسيدة عايدة نصرالله الحلواني نائبة رئيسة لجنة حقوق المرأة اللبنانية. في مقدمته يقول الاب يمينا ان الرجل والمرأة هما شطرا الوجود. "الاول يكتمل في الآخر، ويكتمل الآخر فيه... انه ال اكتمال. ثم تتابع المسيرة الانسانية رحلتها في الانسان الموحد الكامل الذي توحد فيه المذكر والمؤنث... فهذه المجموعة ال رائدة تشكل نقلة نوعية في حركة الوعي الانساني والعلوم الباطنية والروحية في ارضنا. وهذا الكتاب القيم قد يكون الوحيد من نوعه في هذا المجال"...

من جهتها، اعتبرت السيدة حلواني في كلمتها ان الكتاب بمثابة "طرح متقدم ورغبة صادقة لدى المؤلف في ابراز المساواة بين الجنسين على ضوء الايزوتيريك (...)، وهو يبشر بزمن ينسينا نلك التمييز الذي طالما باعد بين الرجل والمرأة وفصل بينهما".

وايماناً منه بان جلاء الفموض وازالة القبار عما يفيد الانسان هما في النهاية محصوران في مهمة الايزوتيريك، اعد المؤلف دراسة "سوسولوجية وسيكولوجية" عن طبيعة المرأة والرجل في مسار الوعي الذاتي، شارحاً غموض العلاقة وابعادها من مجمل الجوانب الجسدية والنفسية والفكرية والباطنية والروحية. وعرض المؤلف لاسباب الظلم والتفرقة والاجحاف في حق النساء، والطرق الكفيلة بمساواتها مع الرجل. واهدى مجدلاني دراسته الى كل باحث عن ذاته، ومتجرد من التعصب والانانية.

الكتاب قسمان: الاول يتضمن شرحاً لاسطورة الخلق، ويبرهن بان آدم هو الانسان الكامل الذي خرجت من صلبه المرأة. فلا تمييز ولا مفاضلة حتى بينهما، والآخر يتطرق الى الابهات والدراسات التي طاولت هذه النقطة بالذات، مع رسم بياني يمثل الانسان الكامل واجسامه السبعة. ثم ينتقل الى الحديث عن عقدة